3528 - لاَ يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفَاً وَلاَ بُغْضُكَ تَلَفاً .

ويروى عن بعض الحكماء أنه قَال : لا تكن في الإخاء مكثراً ثم تكون فيه مدبراً فيعرف سرفك في الإكثار بِجَفَائك في الإدبار ومنه الحديث (ينسب هذا الكلام إلى علي بن أبى طالب كرم ا وجهه .) " أحْبِب حبيبَكَ هوناً ما عسى أن يكون بغيضَكْ يوماً ما وأبْغِضْ بَغيضَكَ هَوْناً ما عسى أن يكون حبيبَكَ يوماً ما " ومنه قول النّمِرِ بن تَوْلَب : .

أحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبّاً رُويْداً ... فَلَيْسَ يَعُولَكَ أنْ تَصْرِمَا .

وَأبغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضَاً رُوَيْداً ... إذا أنْتَ حَاوَلْتَ أن تَحْكُمَا .

وقَال النبي A " إنما المرء [ص 219] بخليله فليَنْظُرِ امرؤ من يُخَالل " وقريب منه بيت عَدِىّ بن زيد : .

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْألْ وَأبْصِر قَرِيْنَهُ ... فإنّ َ القَرِينَ بِالمُقَارِنِ يَقْتَدِى